**موضوع/ طريقة خدمة الجماعة**

مفهوم طريقة خدمة الجماعة وأهدافها (محاضرة 1)

تعد الجماعات البيئة التي يولد فيها الإنسان وينشأ ويعيش حتى نهاية العمر لذا فهي لاعب أساسي ومؤثر في حياة الأفراد فعن طريقها يكتسب القيم والمعتقدات والتقاليد أي الثقافة بشكل عام. وتختلف أشكال وصور الجماعات التي ينضم إليها الإنسان منذ مولده والدور الذي تقوم به وفق المرحلة العمرية التي يمر بها، فنجد الأسرة كجماعة تعمل على إكسابه اللغة وأساسيات تكوين الشخصية من خلال تعليمه ما هو مرغوب وما هو ممنوع، وينتقل بعد ذلك إلى المدرسة وجماعة الفصل ويعيش خلالها مرحلة طويلة تؤثر في شخصيته وتنميها، ثم تأتي جماعات الأقران وما تقدمه من دعم واحتواء قوي في هذه الفترة، ثم جماعات الشباب والهوايات فجماعات العمل ثم تكوينه لجماعة أسرة فيصبح مؤثراً في جماعة تفرخ أجيال جديدة. فالجماعة هي البوتقة التي يتشكل فيها الفرد أثناء مراحل حياته. ومن خلال التدخل في تكوين هذه الجماعات وما يحدث خلالها من تفاعل يمكن أن تستثمر في أهداف تساعد على اكتساب اتجاهات إيجابية وتكوين سلوكيات لأعضائها تفيد المجتمع وتعمل على تطوره ورقيه لذا من الأهمية التعرف على الجماعات وأنواعها وأشكالها ومراحل نموها والعوامل التي تؤثر على التفاعل بين أعضائها، وكيفية ملاحظته والتدخل فيه وتوجيهه بما يسهم في نمو الجماعة وأعضائها.

الجماعة: هي عباره عن تجمع بين فردين أو اكثر يحدث بينهم التفاعل ويؤدى كلا منهم دورا معيناً.

كما يمكن تعريف الجماعة بانهم فردين أو اكثر تجمع بينهم ثقافة وأهداف مشتركه وتأثير متبادل وتربط بينهم أدوار ومعايير واهتمامات مشتركة.

أما تعريف خدمة الجماعة فلا يوجد تعريف مانع جامع لخدمة الجماعة وهناك اختلافات بين العلماء في تعريف خدمة الجماعة

تعريف هارلى تر يكر: "طريقه علميه لمساعدة أفرا د الجماعات في المؤسسات الاجتماعية بواسطة أخصائي خدمة الجماعة ،الذي يوجه تفاعلهم في أنشطة لغرض تكوين علاقات اجتماعيه سليمة لبعضهم ببعض وبالآخرين ،وتوفير فرص النمو بما يتفق مع حاجتهم وقدراتهم والجماعة هي الأداة التي تستخدم لنمو الفرد وذلك عن طريق التفاعلات التي تحدث بين أعضائها نتيجة خبراتهم المختلفة "

تعريف ولسن ورايلان: "عملية وطريقة بواسطتها يؤثر الأخصائي في حياة الجماعة عن طريق توجيه عملية التفاعل نحو الوصول إلى الأهداف السائدة في المجتمع "

تعريف جريس كوي: طريقة خدمة الجماعة بأنها مثل طريقة خدمة الفرد وطريقة تنظيم المجتمع ،وتتميز الطريقة باستخدامها للعلاقات الاجتماعية والخبرات الجماعية كوسائل لنمو الفرد وتطويره وترى أن أخصائي الجماعة يعمل في نطاق العلاقات الاجتماعية الأولية أي علاقات المواجهة التي تتسم بها الجماعة الصغيرة.

تعريف د/محمد شمس الدين: هي عبارة عن طريقه يتضمن استخدامها عمليه بواسطتها مساعدة الأخصائي الاجتماعي للأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في المؤسسات المختلفة لينموا كأفراد ويستطيعوا ان يسهموا في تغيير المجتمع.

من استعراض التعاريف السابقة يتضح بأن خدمة الجماعة هي:

1. هي طريقه علميه لان الأخصائي يجب أن يزود بمعلومات في العلوم البيولوجية والسياسية والخ كما تعتمد على كثير من المبادئ والمهارات ،أي هي خطوات منظمة.

2. هي عمليه أي سلسلة من الخطوات المترابطة المتعاقبة تؤدي إلى نتيجة مرغوب فيها

كما أنها تنمية شخصية العضو، وهي فعل ورد فعل ،مثيرو استجابة بين الأخصائي والعضو

3. تهتم بالفرد في الجماعة، حيث أنّ لها غرضا مزدوجا هو نمو الفرد والجماعة.

4. تستخدم كوسيلة وأداه فعاله في خدمة الجماعة.

5. تتطلب وجود أخصائي اجتماعي مدرب نظريًا وعمليًا.

6. تعمل على زيادة الأداء الاجتماعي للأفراد.

7. تمارس من خلال مؤسسات أوليه وثانوية.

8. تتبع مبادئ وأساليب محدده.

9. تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعيه تتلاءم مع أهداف المجتمع.

أهداف طريقة خدمة الجماعة:

تعد اﻷﻫداف ﺣﺟر الزاوية ﻓﻲ ﻣﻣﺎرﺳﺔ طرﯾﻘﺔ ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﻫو ﻣن أﻫم ﻋﻧﺎﺻر ﺗﻛوﯾﻧﻬﺎ ﺣﯾث ﺗﺷﯾر إلى اﻟﻐﺎﯾﺎت اﻟﺗﻲ ﺗﺗﺟﻪ ﻧﺣوﻫﺎ اﻟﺧدﻣﺎت واﻟﻣﺟﻬودات وﻫﻲ اﻟﺗﻲ ﺗﺣدد اﺗﺟﺎﻩ وﻣﺿﻣون اﻟﺗﻌﺎﻗد ﺑﯾن أﺧﺻﺎﺋﯾﻲ ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ والمستفيدين وﺗﺑدأ ﺻﯾﺎﻏﺔ ﻫذﻩ اﻷﻫداف ﻣﻧذ اﻟﻠﺣظﺔ الأولى ﻟﺗﻛوﯾن اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ وﯾﺟب إن ﯾدرك أﺧﺻﺎﺋﻲ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ ﻫذﻩ اﻷﻫداف ﺣﺗﻰ ﯾﻌﻣل على ﺗﺣﻘﯾﻘﻬﺎ أﺛﻧﺎء ﻋﻣﻠﻪ ﻣﻊ اﻟﺟﻣﺎﻋﺎت ودون ﻓﻬﻣﻪ ٕوادارﻛﻪ ﻟﻸﻫداف ﻻ ﯾﻛون قادراً على ﻓﻬم دورﻩ ﻣﻊ الأفراد واﻟﺟﻣﺎﻋﺎت واﻟﻣﺟﺗﻣﻌﺎت.

اﻟﻬدف اﻟﻌﺎم ﻟطرﯾﻘﺔ اﻟﻌﻣل ﻣﻊ اﻟﺟﻣﺎﻋﺎت :ﻫو ﻧﻣو اﻟﻔرد واﻟﺟﻣﺎﻋﺔ واﻟﻣﺳﺎﻫﻣﺔ ﻓﻲ ﺗﻐﯾﯾر اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ وﻓﻲ ضوء اﻟﻬدف اﻟﻌﺎم ﺗﺗﺣﻘق أﻫداف ﻓرﻋﯾﺔ أخرى وﻟﻬذا ﯾﻣﻛن ﺗﺣدﯾد أﻫداف طرﯾﻘﺔ ﺧدﻣﺔ اﻟﺟﻣﺎﻋﺔ اﻟﻔرﻋﯾﺔ ﻓﯾﻣﺎ ﯾﻠﻲ:

1 – مسـاعدة الأفـراد على النضـج وتنميـة شخصياتهـم وإشباع احتياجاتهم إلي أقصى حد ممكن.

2 – إتاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد مـن قدرتهـم على الإنتاجية، وكذلك قـدرتهم الابتكـارية عن طريق المشاركة الجماعية في أوجه الأنشطة المختلفة.

3- ممارسة الحياة الديمقراطية وترقية الأسلوب الديمقراطية للأفراد والجماعات ويتم ذلك عن طريق الممارسة الفعلية للأساليب الديمقراطية تحت إشراف وتوجيه الأخصائي الاجتماعي المدرب للقيام بمثل هذا العمل.

4-إتاحة الفرصة للأفراد لتنمية قدراتهم على الاشتراك مع الغير عن طريق إسهام الأفراد وإسهامهم مع الآخرين في كل ما يتعلق بحياتهم، ويساعد الاشتراك مع الغير على تفهم الممارسات الديمقراطية والتفكير الواقعي واتخاذ القرار.

5- مساعدة الأفراد على احترام الفروق الفردية، والتخلي عن صفة التحيز.

6- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدف والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد والقوانين.

7-تنمية القدرة على القيادة والتبعية، أي يكون الفرد قادراً أو راضياً غاية الرضا على أن يكون قائداً لغبيره في بعض المواقف ويكون تابعاً في مواقف أخرى.

8-مساعدة الأفراد على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون تردد أو خوف وأداء واجباتهم عن رغبة ذاتية.

9-الإسهام مع الأسرة والجماعات المختلفة في نقل ثقافة المجمع من جيل إلى أخر مع تعديل أو تغيير بعض النواحي غير المرغوب فيها.

10- استغلال وقت الفراغ للأفراد والجماعات بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.

11- استخدام الجماعة كأداة للوقاية من العديد من المشكلات الاجتماعية كالانحراف والإدمان والتشرد.